الدقة فان في امكاني ان أقول ان الذي شاهدته في مدينة تبوك من التطور السريع فاق تصوري مع انني شاهدت العديد من المرات مدينة تبوك في التلفزيون لكن المشاهدة من قرب تختلف عن نقل التلفزيون لان التلفزيون ينقل العديد من البرامج وليس لمدينة واحدة فقط .

لكن الشيء الذي اعجبني وسررت به أكثر وأكثر عندما شاهدت التطور الموجود في النواحي العسكرية سواء كانت القوات البرية أو الطيران وكذلك من حيث التنظيم الدقيق الذي وصل أبعد حد فيما يتعلق بالأمور العسكرية هذا شيء أعرفه ولكن مرة ثانية أقول ان المشاهدة تختلف عن القراءة . . وكان سمو الأمير سلطان ابن عبدالعزيز يطلعني أولاً بأول على التطور الموجود بالنسبة لقاعدة تبوك . . ولذلك فقد رأيت والحمد لله ما سر الخاطر وأبهج الصدر ولكننا اذا بعد بنا النظر بعض الوقت ورأينا كيف كانت هذه المنطقة قبل عشر سنوات وكيف اصبحت عليه الآن من أوضاع من الناحية العسكرية أو الناحية المدنية فانه أمر يبعث على الاطمئنان .

بالنسبة للناحية العسكرية فقد رأيت وقلت انه شيء اعجبت به اعجاباً كبيراً من حيث دقة التنظيم ومن حيث الاستعدادات العسكرية الموجودة على مختلف أنواعها من الأسلحة المختلفة .

كذلك شاهدت شعباً في شمال المملكة العربية السعودية يتطور بسرعة مذهلة يمكن ان تكون مذهلة للغير ولكن بحكم معرفتي لدقائق الأمور من قديم فانني لا أرى ان هذا شيئاً غريباً على شعب يريد ان يصل الى المستويات العليا مثل ما وصل غيره من عشرات السنين .

نحن ولله الحمد وصلنا الى ما نريد في أقصر مدة ممكنة وهذا من فضل الله من كان يتصور ان يصل المستوى العسكري عندنا في فترة قصيرة الى المستوى الذي شاهدناه .

ان هذا لا يدل فقط على ان الدولة أوجدت نوعية السلاح ولكن يدل على همة المواطن السعودي الذي بذل أقصى مجهود ممكن في الوصول الى المستويات العليا جداً في مقدرته العسكرية على مختلف أنواعها ان كانت برية أو بحرية أو جوية . . وهذا ليس هو الحد الذي نريد ان نقف عنده ولكن نعتقد ان القواعد ارسيت تماماً لتطوير جيش المملكة العربية السعودية في جميع فروعه الى أرقى المستويات حتى نصل الى ما وصل اليه الغير بطريقة منظمة .

هذه هي القاعدة الرئيسية ولكن أعرف تماماً ان شبابنا في المملكة العربية السعودية يندفع من تلقاء نفسه ودون ان يطلب منه لأداء الواجب الذي عليه . . لقد شاهدت أمس شباباً يستحق ان يفتخر به الانسان افتخاراً متكاملاً وخاصة في القوات البرية . . طبعاً كما هو معروف فان تبوك ليست قريبة من البحر ولكن القوات البرية والطيران وامكانية استيعاب التطور الحديث في جميع أنواع الأسلحة أمر نعتز به كثيراً .

ولقد سبق ان رأيت التطور الموجود في القوات البحرية سواء أكانت في جدة أم في المنطقة الشرقية وسوف تتطور ان شاء الله الى أرقى المستويات في القوات التي أشرت اليها الآن البرية والبحرية والطيران .

من المعروف ان الطيران [illegible]

عندما تحترم .

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية بلد لا يريد ان يدخل مع أحد في أية مشكلة ولكنه لا يسمح لأحد ان يتدخل في مشاكله مهما كان نوع الدولة أو جنسيتها أو هويتها .

فنحن أناس لا نريد ان نخلق مشكلة لأحد ولكننا نريد ان نكون أقوياء بحول الله حتى اذا أردنا ان ندافع عن وطننا أصبح في امكاننا الدفاع وردع المعتدى بشكل تستطيع ان تفخر به المملكة العربية السعودية . . وهذا هو الذي نسعى اليه عندما قلت ان لابد ان تصل الى المستويات العليا سواء في الطيران أو في القوات البرية أو القوات البحرية .

وأكرر مرة أخرى ان الاعتماد بعد الله هو على العضلات المفتولة وعلى الشباب الناهض الذي يرى ويفتخر ان ينتظم في سلك هذه القوات دون ان تدفعهم الدولة أو تفرض عليهم ارادة معينة بل هم بأنفسهم يتدافعون الآن الى الانخراط في هذه الأسلحة .

ومن هذا المنطلق فان الدولة لن تتردد أبداً في تقوية جميع أنواع الأسلحة فالأبواب مفتوحة أمامنا وفي امكاننا ان نشتري الأسلحة من أية دولة في العالم فليس هناك ما يمنع أو يحول بين المملكة العربية السعودية وبين أي نوع متطور من أية دولة في العالم تصنع مثل هذه الأسلحة فنشتري منها ما نريد والفضل لله . . لا نريد من أحد منة ولا نريد ان نرغم أحد على ان يبيعنا شيئاً معيناً فنحن أحرار ودولة حرة غير مرتبطة بأية دولة في العالم ولكنها مرتبطة برب العزة والجلالة وكتاب الله وسنة رسوله .

هذه هي القاعدة التي ننطلق منها وعلى هذا الأساس فنحن لا نخشى شيئاً مادمنا نتبع كتاب الله وسنة رسوله . . وليس هناك أي خطر على هذه البلاد لان ربنا وعدنا فقال : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ووعد رب العزة والجلالة فوق كل وعد .

أما ماشاهدته من الناحية المدنية فقد شاهدت في الواقع مدينة تضاهي المدن الأخرى في أنحاء البلاد . . مدينة تتطور بين شهر وآخر وتندفع الى الأمام . . وهذا ليس فقط لان الدولة وفرت جميع الامكانيات ولكن شعب المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة وفي جميع المناطق الأخرى عنده القابلية والاستعداد لان يصل بوطنه الى ما وصلت اليه الأوطان الأخرى من رقي وتطور في حدود شريعتنا الاسلامية التي هي في الواقع الأساس والقاعدة .

فأهنىء نفسي وأهنىء شعب المملكة العربية السعودية بما لمسته في هذه المنطقة من تطور عسكري ومدني . . وكل ما أرجوه لاخواني في هذه الأسلحة وجميع الأسلحة العسكرية الأخرى وجميع الموطنين في اي مكان وأي مرفق ان يوفقهم رب العزة والجلال لما يحبه ويرضاه .

لقد شاهدت اليوم في منطقة تبوك العديد من المزارع . . وعلى الرغم من انني كنت أسمع عنها إلا ان ماشاهدته على الواقع يفوق الوصف من ناحية زراعة الحبوب ومختلف أنواع المحاصيل والخامات الأخرى التي تحتاجها البلاد [illegible]

خادم الحرمين الشريفين يرعى |بقية|

أقرأ عنها في الصحف أو توصف لي .

ومن حسن الحظ ان مقومات المملكة العربية السعودية هي في أيد أمينة وتعتمد كل الاعتماد على كتاب الله وسنة رسوله . . وهذه هي القاعدة الأساسية التي انطلقت منها هذه البلاد منذ قديم الزمان .

ان الفخر الأكبر الذي يجب ان تفتخر به بحكم اننا مواطنين هو ان الله جعلنا في خدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه ﷺ . . هذه أكبر مفخرة يفخر بها المواطن في هذه البلاد . . وكل ما أتمناه ان يوفقنا ربنا لما يحب ويرضى ويوفق الأمراء في جميع المناطق لان يؤدوا واجباتهم مع انهم في الواقع يودون واجباتهم على خير ما يرام وكذلك جميع المسئولين في الدولة .

وقبل ان أختتم هذه الكلمة الارتجالية أشكر الابن فهد بن سلطان على اهتمامه كما أشكر كذلك اخوانه الذين سبقوه في هذه المنطقة على ماقاموا به من تطوير في منطقة تبوك .

ولا شك ان الابن فهد بن سلطان بن عبدالعزيز سوف يعمل ما يستطيع عمله من مجهود بتعاون أبناء هذه المنطقة الذين يندفعوا الى الأمام لما فيه مصلحة دينهم ودنياهم .

وشكراً للتليفزيون السعودى .

بعد ذلك أخذت صورة تذكارية لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله مع بعض منسوبي القاعدة .

هذا وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بحفظ الله ورعايته الى المدينة المنورة عند الساعة الثامنة و ٤٥ دقيقة قادماً من تبوك وكان في استقباله حفظه الله في المطار صاحب السمو الملكى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وكان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قد غادر مدينة تبوك في وقت سابق من مساء الجمعة الماضي بعد ان قام حفظه الله بزيارة لمنطقة تبوك في نطاق الزيارات الملكية الكريمة التي يقوم بها «أيده الله» لمختلف مناطق ومدن المملكة ورعايته لجميع المشروعات التي تقام والالتقاء باخوانه المواطنين .

وكان في وداعه حفظه الله صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وقد وصل في معية خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو [illegible]

وقال حفظه الله في برقية جوابية رداً على البرقية التي رفعها له سمو أمير منطقة تبوك بمناسبة انتهاء زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة . . «لقد سررنا كثيراً لما لمسناه وشاهدناه في جولتنا في المنطقة من تنظيم وتقدم كبير في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالزراعة وتطويرها .

وأكد حفظه الله ان هذا يدل على جهود أبنائنا واخلاصهم لدينهم وبلادهم .

وتمنى خادم الحرمين الشريفين في ختام برقيته من الله العلي القدير ان يوفق الجميع لخدمة ديننا وبلادنا العزيزة .

وكان صاحب السمو الملكى الأمير فهد ابن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك قد أعرب عن شكره وشكر جميع أهالى المنطقة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود على زيارته الكريمة لمنطقة تبوك .

وقال سموه في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين باسمه وباسم أهالى منطقة تبوك . . «اننا ننتهز هذه الفرصة لنتقدم لكم بأسمى فروض السمع والطاعة والولاء داعياً الله عزوجل ان يطيل في عمر خادم الحرمين الشريفين وان يمده بعون من عنده انه سميع مجيب» .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود قد قام بعد عصر الجمعة بجولة تفقدية لعدد من المشروعات الزراعية الانمائية الوطنية التي تنتشر على مساحات واسعة في المناطق المحيطة بمدينة تبوك .

وشملت هذه المشروعات الزراعية على عدد كبير من الحقول الخاصة لمزارع الفواكه والخضروات والحبوب بالاضافة الى مزارع الدواجن وحقول تهجين الأغنام .

كما شاهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مشاتل الزهور التي أصبحت تصدر انتاجها الى جميع أنحاء العالم العربي وبعض دول أوروبا يومياً بكميات كبيرة .

وقد أعرب حفظه الله عن تقديره للجهود التي بذلها المواطنون المتثمرون من أبناء هذه المنطقة والمناطق الأخرى الذين قاموا باحياء مساحات كبيرة من الأراضي وتوفير مصادر الري لها على أحدث الوسائل مما ساعد على الاسهام في اثراء حركة تصدير منتجاتها الى جميع أنحاء المملكة وبالتالي اسهامها في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي من الفواكه والخضروات والحبوب وغيرها من المنتجات الحيوانية كالألبان ومشتقاتها .

هذا وقد رافق خادم الحرمين الشريفين في هذه الجولة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز والرئيس الفخري لمجلس ادارة شركة تبوك للتنمية الزراعية وأصحاب السمو الملكى الأمراء ومعالى وزير الاعلام ومعالى رئيس المراسم الملكية .

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين [illegible]

الحرمين الشريفين لمنطقة تبوك وتفقده لأحوال المواطنين وللقوات المسلحة تحمل معاني كبيرة للاهتمام المستمر من خادم الحرمين الشريفين بأبنائه ورعايته ومشاركته للقوات المسلحة كل أفراحها .

وقال سموه ان أبناء المنطقة سعداء جداً بتشريف خادم الحرمين الشريفين .

وأضاف سموه «انه يسعدنا كذلك حضور فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له للعرض العسكري الجيد لقواتنا .

ودعا سموه الله ان يوفق الجميع لخدمة أمتنا ولاعلاء كلمته ونصرة دينه سبحانه وتعالى .

هذا وكان خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد رعى بحضور فخامة رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح والوفد المرافق له قبل ظهر الخميس قبل الماضي استعراضاً لوحدات رمزية من القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية وذلك في مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك .

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين وضيفه الكبير الى مقر الحفل عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر وسط مجموعة من أبناء القوات المسلحة الذين اصطفوا على جانبي الطريق المؤدى الى الحفل محيين حفظه الله وضيفه الكبير .

وقد كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين وفخامة العقيد علي عبدالله صالح لدى وصولهما مقر الحفل صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك ورئيس هيئة الأركان العامة وقادة أفرع القوات المسلحة وقائد قاعدة الملك فيصل الجوية بالشمالية الغربية وفور وصول خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكبير الى مقر الحفل عزفت الموسيقى السلام الملكى ثم استقلا عربة مكشوفة حيث قاما بجولة تفقدية للوحدات المشاركة في العرض .

وبعد ان أخذ خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكبير مكانهما في المنصة الرئيسية بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم ألقى قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن عبدالعزيز آل الشيخ كلمة بهذه المناسبة .

بعد ذلك بدأت تشكيلات رمزية من وحدات القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية بالمرور من أمام المنصة الرئيسية ، ثم قامت مجموعة من الطائرات بقاعدة الملك فيصل الجوية بالاستعراض أمام خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكريم ، ثم بدأ القفز المظلي الحر أداه بعض أفراد المظلات وقوات الأمن الخاصة حيث توجهوا بعد وصولهم الى الأرض للسلام على خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس على عبدالله صالح ثم عزف السلام الملكى .

بعد ذلك غادر حفظه الله وضيفه الكبير مكان الحفل مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

هذا وقد أقامت القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية حفل غداء كبير بعد ظهر اليوم نفسه تكريماً لخادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وذلك في مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية .

وحضر الحفل صاحب السمو الأمير سعود ابن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض .

كما حضر الحفل أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

استقبالات سمو ولي العهد |بقية|

السيد هانزديتريش جينشر والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حالياً .

وقد حضر المقابلة صاحب السمو الملكى الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا الأستاذ عباس فائق غزاوى والسفير الألماني لدى المملكة السيد فالتر نوفاك ومدير ادارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الألماني الدكتور فلر .

وكان سمو ولي العهد قد استقبل قبل ظهر الأربعاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه .

واستقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتب سموه بالديوان الملكى بعد ظهر الاحد رئيس البرلمان النمساوى السيد ليوبولد كراتس .

وحضر المقابلة سفير النمسا لدى [illegible]

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتب سموه بالديوان الملكى بعد ظهر الثلاثاء السفير الامريكى لدى المملكة السيد هيوم هوران .

كما استقبل سموه بعد ذلك سفير جمهورية النمسا لدى المملكة السيد جيرفريه بوخاور .

وقد تشرف السفيران بالسلام على سموه وقدما له التهنئة بنجاح مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان ونوها بالجهود التي بذلها سمو ولي العهد بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وما نتج عن هذا المؤتمر من قرارات ونتائج إيجابية تهم العالم العربي وما بذله سموه من جهود مضنية للتوفيق بين الأشقاء العرب وتقريب وجهات النظر والعمل على رأب الصدع وما فيه خير الأمتين العربية والاسلامية .

كما استقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الديوان الملكى بعد ظهر الثلاثاء أيضاً بالرياض أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ .

كما استقبل سمو ولي العهد بقصر سموه مساء اليوم نفسه جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه .

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية وأصحاب السمو الملكى الأمراء .

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد .